

الفصل الأول

يهود الجزيرة العربية عشية الهجرة

« ارتسخت شدة قبائل عربية بالتسلل
البطيء الى المدينة وما يجاورها ،
واسقبلهم المزارعون اليهود
بترحيب . وانتهى الأمر بهؤلاء
الوافدين الجدد ، الذين تزايدت
أعدادهم بصفة مستمرة بوافدين من
الجنوب والذين توحدوا تحت قيادة
زعيم قدير هو مالك بن عجلان ، أن
أصبحت لهم الغلبة على مضيفهم
بحلول القرن السادس . ومع ذلك
فان القبائل اليهودية التي وجدها
محمد داخل ذلك المركز الواقع في
شمال الجزيرة العربية وحوله كانت
لا تزال قوية ، ومن المحتمل انها كانت
تشكل اغلبيية السكان المقيمين » .

« سالو ويتماير بارون »

ان تاريخ نشوء المستوطنات اليهودية في الجزيرة العربية
كما يقول « جراتز » : « تاريخ يغشاه ضباب الأساطير » (١) ،
وليست هناك شواهد تاريخية يمكن الاعتماد عليها لتحديد
تاريخ تقريبي لوصولهم . كانت مدينة تيماء معروفة للأنبياء
اليهود ، ومن الجائز أنها كانت أول مدينة في الجزيرة
العربية وجد فيها شيء يشبه المجتمع اليهودي في الأزمان
الغابرة التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس (٢) . والظاهر
أن نفرا من بحارة بنى إسرائيل ومن اليهود الفارين من
تنكيل نبختنصر ثم من تنكيل الرومان أقاموا لأنفسهم